



عناصر المادة

بيانات الثورة:

الوضع العسكري والميداني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

بيانات الثورة:

فصائل درعا توجه رسالة حازمة إلى هيئة التفاوض:

طالبت الفصائل والفعاليات الثورية في محافظة درعا وفد الهيئة العليا للتفاوض بالانسحاب من أي تمثيل سياسي، وتعليق المفاوضات، ردًا على انتهاكات النظام لاتفاق خفض التوتر في الجنوب.

ودعا بيان - صادر عن الجبهة الجنوبية التابعة للجيش الحر اليوم الجمعة - دعا من أسمائهم "الشرفاء الأحرار في وفد هيئة التفاوض" إلى "عدم المشاركة في صياغة الدستور الذي تصنعه روسيا للالتفاف على قرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية بهدف إحياء النظام".

وأكَدَ البِيَانُ أَنَّ الثَّوَارَ لَنْ يَمْنَحُوا "شُرُعَيْةً لَأَيِّ مَمْثُلٍ مِنْ هَيَّةِ التَّفَاوُضِ بِالْمُشارَكَةِ بِأَيِّ عَمْلِيَّةٍ سِيَاسِيَّةٍ تَجَاهَلُ مَبَادَئَ الثَّوَرَةِ السُّورِيَّةِ، وَتَبْعَدُ عَنْ قَرْرَتِ تَشْكِيلِ هَيَّةِ الْحُكْمِ الْأَنْتَقَالِيِّ قَبْلَ أَيِّ لَجْنَةٍ دُسْتُورِيَّةٍ يَرَادُ بِهَا الْخُرُوفُ عَنْ مَسَارِ الشُّرُعِيَّةِ الدُّولِيَّةِ وَقَرَاراتِ الْأُمُّمِ الْمُتَحَدَّةِ ذَاتِ الْصَّلَةِ".⁽¹⁾

الوضع العسكري والميداني:

الثوار يُكبِدون النَّظَامَ عَشَرَاتَ القَتْلِ فِي قَصْفِ صَارُوخِيِّ شَمَالِ حَمَّةِ:

أَعْلَنَ جَيْشُ الْعَزَّةِ التَّابِعُ لِلْجَيْشِ السُّورِيِّ الْحَرِّ، مَقْتَلَ مَجْمُوعَةِ لِقَوَاتِ النَّظَامِ، إِثْرَ اسْتَهْدَافِهِمْ بِصَارُوخٍ مُوجِّهٍ فِي رِيفِ حَمَّةِ وَسَطِ سُورِيَا.

وَأَوْضَحَ جَيْشُ الْعَزَّةِ فِي بَيَانٍ مُقتَضِبٍ، أَنَّ الثَّوَارَ اسْتَهْدَفُوا -بِصَارُوخٍ فَاغُوتِ الْمُضَادِ لِلْدَّرُوْعِ- مَجْمُوعَةَ ضَبَاطٍ وَعَنَاصِرِ لِقَوَاتِ النَّظَامِ عَلَى جَبَهَةِ الْمُصَاصَنَةِ بِرِيفِ حَمَّةِ، مَا أَدَى إِلَى مَقْتَلِ الْعَشَرَاتِ مِنْهُمْ.

يَأْتِي ذَلِكُ عَلَى خَلْفِيَّةِ الْقَصْفِ الصَّارُوخِيِّ وَالْمَدْفِعِيِّ الَّذِي تَعْرَضَتْ لَهُ قُرَى وَبَلَادَاتِ رِيفِ حَمَّةِ الشَّمَالِيِّ مِنْ قَبْلِ قَوَاتِ النَّظَامِ خَلَالِ الأَيَّامِ الْمَاضِيَّةِ، وَالَّذِي أَدَى إِلَى وَقْوَهُ أَضْرَارِ مَادِيَّةٍ كَبِيرَةٍ، وَتَسْبِبَ بِاحْتِرَاقِ الْمَحَاصِيلِ الزَّرَاعِيَّةِ فِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ.⁽²⁾

الثوار يُسْتَهْدِفُونَ مِيلِيشِيَّاتِ النَّظَامِ الْمُتَمَرِّكَزةِ فِي مَطَارِ الثَّلَعَةِ غَربِ السُّوِيدَاءِ:

اسْتَهْدَفَتْ فَصَائِلُ الثَّوَارِ الْمُنْخَرِطَةُ بِعِرْفَةِ الْعَمَلِيَّاتِ الْمُرْكَزِيَّةِ فِي الْجَنُوبِ، اسْتَهْدَفَتْ مَوَاقِعَ قَوَاتِ النَّظَامِ وَمِيلِيشِيَّاتِ الْإِيَّارِيَّةِ دَاخِلَ مَطَارِ الثَّلَعَةِ الْعَسْكَرِيِّ غَربِ مَدِينَةِ السُّوِيدَاءِ.

وَأَفَادَ مَصَادِرُ مَتَطَابِقَةٍ بِسُقُوطِ قَذَافَيْنِ مَدْفِعَيْنِ وَتَحْقِيقِ إِصَابَاتِ مُباشِرَةٍ، إِثْرَ اسْتَهْدَافِ الثَّوَارِ لِمِيلِيشِيَّاتِ النَّظَامِ دَاخِلِ السُّرِيَّةِ الْرَّابِعَةِ فِي مَطَارِ الثَّلَعَةِ، وَذَلِكَ رَدًا عَلَى قَصْفِ الْمُدَنِّيِّينِ فِي رِيفِ درِعاِ الشَّرْقِيِّ.

كَمَا تَنَوَّلَ نَاطُونَ مُقْطَعًا يَظْهَرُ اسْتَهْدَافُ المَطَارِ -الَّذِي تَنَتَّشِرُ فِيهِ مِيلِيشِيَّاتِ إِيَّارِيَّةِ- بَعْدَ رَشْقَاتِ صَارُوخِيَّةٍ.

مِنْ جَهَةِ أُخْرَى، جَدَّدَتْ قَوَاتُ النَّظَامِ قَصْفَهَا قُرَى وَبَلَادَاتِ رِيفِ درِعاِ الشَّرْقِيِّ، وَمِنْطَقَةِ الْلَّجَاجَةِ بِالْتَّحْدِيدِ ضَمِّنَ مَسَاعِي لَعْلَاهَا عَنْ بَقِيَّةِ مَنَاطِقِ الْرِيفِ الشَّرْقِيِّ لِدرِعاِ.

وَتَعْرَضَتْ بَلَادَاتِ الْمَسِيَّفَرَةِ وَنَاحَةِ وَبَصِرِ الْحَرِيرِ لِقَصْفِ عَنِيفٍ بِالْمَدْفِعَيَّةِ الْثَقِيلَةِ وَرَاجِمَاتِ الصَّوَارِيْخِ مِنْ قَبْلِ قَوَاتِ الْأَسْدِ وَمِيلِيشِيَّاتِ إِيَّارِيَّةِ فِي مَطَارِ الثَّلَعَةِ وَالسُّرِيَّةِ الْرَّابِعَةِ وَتَلِ حَدِيدِ بِرِيفِ السُّوِيدَاءِ، كَمَا شَنَ الطَّيْرَانُ الْحَرَبِيُّ غَارَةً جَوِيَّةً مَزْدَوِجَةً عَلَى كُلِّ مَنْ بَصِرِ الْحَرِيرِ وَبَلَادَةِ مَلِيْحَةِ الْعَطَشِ.⁽³⁾

النَّظَامُ يَنْعِي ضَابِطًا فِي قَصْفِ الْتَّحَالُفِ شَرْقِيِّ حَمْصَ:

أَفَادَتْ وَسَائِلُ إِعْلَمِيَّةٍ موَالِيَّةٍ بِمَقْتَلِ ضَابِطٍ بِرَتِبَةِ مَلَازِمٍ فِي صَفَوْفِ قَوَاتِ النَّظَامِ، إِثْرَ غَارَةً جَوِيَّةً لِلتَّحَالُفِ عَلَى نَقْطَةِ تَابِعَةِ النَّظَامِ فِي رِيفِ حَمْصِ الشَّرْقِيِّ.

وَقَالَتْ وَكَالَّةُ سَانَا الرَّسْمِيَّةُ، إِنَّ الْهَجُومَ اسْتَهْدَفَ مَنْطَقَةَ الْهَلْبَةِ جَنُوبَ مَدِينَةِ تَدْمِرِ بِ20 كَمْ وَأَسْفَرَ عَنْ مَقْتَلِ جَنْدِيٍّ وَإِصَابَةِ آخَرِينَ، فِيمَا نَقَلَتْ وَكَالَّةُ سَبُوتِيَّكَ عنْ قَائِدِ مَيَّادِيَّ فِي قَوَاتِ النَّظَامِ، أَنَّ الْهَجُومَ اسْتَهْدَفَ نَقْطَةَ عَسْكَرِيَّةَ تَابِعَةَ لِلنَّظَامِ فِي جَبَلِ الْغَرَابِ شَرْقِ مَدِينَةِ تَدْمِرِ بِحَوْلَيِّ 150 كَمَ بِالْقَرْبِ مِنَ الْحَدُودِ السُّورِيَّةِ الْعَرَقِيَّةِ، مَا أَدَى إِلَى اسْتَشْهَادِ ضَابِطٍ بِرَتِبَةِ مَلَازِمٍ

المواقف والتحركات الدولية:

واشنطن تحذر روسيا والنظام من عواقب التصعيد في الجنوب:

حدّرت وزارة الخارجية الأمريكية من عواقب التصعيد العسكري الذي تقوم به قوات النظام والمليشيات الإيرانية المساندة لها جنوب غرب سوريا.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، هيلن ناورت، خلال مؤتمر صحفي أمس الخميس: "وفق تقاريرنا، فقد انتهكت قوات النظام والمليشيات المساندة لها منطقة خفض التوتر جنوب غربي البلاد، ونفذت غارات جوية وضربات بالمدفعية وهجمات صاروخية".

وأوضحت "ناورت" أن بلادها "لا تزال تشعر بقلق بالغ بسبب تقارير عن ازدياد عمليات النظام السوري جنوب غربي البلاد، داخل منطقة خفض التوتر التي اتفقت حولها الولايات المتحدة والأردن وروسيا العام الماضي".

وطالبت المتحدثة الأمريكية روسيا بـ"كبح جماح القوات الموالية للنظام من القيام بأفعال أخرى داخل منطقة خفض التوتر جنوب غربي سوريا" مشيرة إلى أن وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، شدد خلال اتصال هاتفي بنظيره الروسي، سيرغي لافروف، "على ضرورة الالتزام المتبادل بالاتفاق، مبديا رفضه لأي نشاط أحادي من قبل نظام الأسد أو روسيا".(5)

واشنطن تعلق على موعد انسحاب الميليشيات الانفصالية من منبج:

علّقت الخارجية الأمريكية على تصريحات وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، والتي أكد من خلالها أن الميليشيات الانفصالية ستبدأ الانسحاب من منبج ابتداء من الرابع من تموز/ يوليو المقبل.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، هيلن ناورت، "أستطيع أن أقول، إن الميليشيات الانفصالية وافقت على الانسحاب من مدينة منبج شرقي سوريا، في إطار الاتفاقيات بين الولايات المتحدة وتركيا".

ورفضت المتحدثة الأمريكية التعليق على المواعيد النهائية لانسحاب الفصائل الكردية، مضيفة "لا أستطيع أن أقول أين هم في الوقت الحالي".(6)

جاويش أوغلو: الجيش التركي سيكون في كل مكان داخل منبج:

أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أن قوات بلاده ستنتشر في كل مكان داخل مدينة منبج، وستملأ الفراغ الذي سيخلفه انسحاب الميليشيات الانفصالية من المدينة.

وقال "جاويش أوغلو" في تصريحات لقناة "تي آر تي خبر" التركية اليوم الجمعة، "سيقوم الجنود الأتراك والأمريكيون بملء هذا الفراغ بشكل مؤقت، وسيستخدمون التدابير الأمنية، وسنكون في كل مكان داخل منبج".

وأشار الوزير التركي إلى احتمال حصول فراغ في المدينة بعد انسحاب الميليشيات الانفصالية منها، لكنه أوضح أن القوات التركية- الأمريكية ستعمل على تلافي ذلك.(7)

موسكو ممتعضة من التدخل التركي في منبج

هبة محمد

ما زالت روسيا ترسل الرسائل تباعاً بشكل غير مباشر لتركيا امتعاضاً من تقاربها الأخير مع واشنطن والذي أنتج خارطة طريق منبج وتسويير دوريات مشتركة في بعض المناطق المحيطة بها في الشمال السوري، إذ بربت تصريحات روسية تفيد بأن «موسكو تنظر للتحركات التركية شمالي سوريا على أنها غير شرعية في ظل غياب التنسيق مع النظام السوري»، ولم تستبعد موسكو نتيجة لذلك «حدوث عمليات عسكرية من قوات النظام أو القوات الديفحة لها ضد الوجود التركي في شمالي سوريا».

تلويحات روسيا المتكررة لا تعدو كونها رسائل ساخنة لأنقرة وواشنطن، إذ يرجح أن تبقى في إطار الحرب الإعلامية تجاههما للحصول على مكاسب سياسية عبر طاولة المفاوضات حسب خبراء ومطلعين، فالتفاهم الأمريكي – التركي الأخير ودخول منبج في سكة التفاهم جعل روسيا تتوجه من خروجها عن المعادلة في المنطقة الشمالية والشمالية الشرقية، خاصة مع ازدياد المصالح المشتركة التركية – الأمريكية إذ أصبحت الأخيرة هي النافذة في المنطقة، كما أن هذه التصريحات برأي الكثرين، هي غير واقعية، فموسكو ليست بصدد أن تتدخل في هذه المنطقة وهي لا تريد بأي شكل من الأشكال خسارة الحليف التركي لها وسط ظروف تسليمها صواريخ إس 400 التي اشتراها من روسيا(8).

المصادر:

- 1-الجبهة الجنوبية
- 2-جيش العزة
- 3-السويداء 24
- 4-سبوتنيك+سانا
- 5-رويترز
- 6-سبوتنيك
- 7-الأناضول
- 8-القدس العربي